بعض من موضوعات النقوش الكتابية بالْقَاعَات الْعَرَبِيَّة بِقُصُور مَدِينَة الْقَاهِرَة عَصْرَ الْأُسْرَةِ الْعَلَوِيَّة الْقَرْنَيـْنِ (١٣-١٤ هجري/ ١٩-٢٠ ميلادي)

إعداد
محمد عبد الفتاح النجار

أ.د رأفت عبد الرازق أبو العينين

أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآداب – جامعة طنطا

المستخلص:

تُناقش هذه الدراسة القاعات العربية التي بقصور عصر الأسرة العلوية (١٨٠٥-١٩٥٢م)، وبشكل خاص بمدينة القاهرة، إذ تُعد تلك الفترة من أهم الفترات في تاريخ مصر الحديث، من حيث الحركات الثقافية والعلمية، بالإضافة إلى أن هذه الفترة شهدت حركة معمارية وفنية كبيرة بسبب أن بعض من الحكام والأمراء أولوا اهتمامهم بالفن والعمران، واتجه بعضهم إلى إضافة قاعة بالقصور أو بعض المنشآت الأخرى غير السكنية، عرفت بأسماء مختلفة منها: (القاعة العربية، الصالة العربية، الصالون العربي، الغرفة أو الحجرة العربية)، وتميزت بعناصرها المعمارية من (أسقف ونوافذ وأرضيات وعقود، ....وغيرها)، أو عناصرها الزخرفية مثل الزخارف النباتية والنقوش الكتابية والزخارف الهندسية بالطرز العربية التي شاهدناه سابقاً في قاعات الدور والقصور بالفترة المملوكية والعثمانية.

وإذا كان الاختلاف والتباين في الأنماط والأشكال هو السمة الأولى لشكل القاعات العربية بالقصور، فيكون التنوع في زخرفتها وعناصرها المعمارية هو السمة الثانية، أما السمة الثالثة فهي تعدد وظائفها بناءً على رغبة المالك، ويظهر بالدراسة التطور في التخطيط واستغلال العناصر الإنشائية والفنية، ــذا تعتبر القاعات العربية الملحقة بالقصور دلالة أثرية وتاريخية على عظمة وأهمية المنشأة.

الكلمات الافتتاحية: عصر الأسرة العلوية ،القاعات العربية ،الطراز الإسلامي المستحدث ،الزخرفة الإسلامية ،النقوش الكتابية .

أصبح للفنان المسلم بصمة تميزه عن غيره من فنانين الحضارات المختلفة من خلال استخدامه للخط العربي[١] في الزخرفة، وعلى الرغم من أن أهل الشرق الأقصى قد سبقوهم إلى استعمال الكتابة في زخرفة عمائرهم والتحف وسائر الأغراض [٢]، الا أن النقوش الكتابية العربية أخذت نصيباً كبيراً من الشهرة والمكانة المرموقة بين الزخارف العالمية ولازالت بتلك المكانة حتى الآن.

وعندما تولى محمد على باشا (١٨٠٥-١٨٤٨م) زمام السلطة، قام بعمليات جلب واستدعاء لمختلف ذوي الخبرة والمهارة من الأساتذة والمعلمين والأسطوات في مختلف المجالات والمهن من خارج البلاد، ومنها الخطاطين والفنانين بغرض استخدامهم لفترة محددة ولعمل محدد، وينص ذلك على عقد بين الطرفين، وعودته إلى بلاده مرة أخرى بعد أن ينهى العقد والاتفاق، وذلك للاستفادة القصوى من ذوي الخبرة طوال فترة إقامتهم في مصر ليقوموا بتعليم مجموعة من الصبية [٣]، لـذا تأثر الخط العربي بشكل إيجابي من الأعمال والإصلاحات التي اتبعها (محمد على باشا)، وكان ذلك في مصلحة الخط العربي، واستمرت هذه الرعاية في عهد خلفاؤه.

ومن حيث مضمون النقوش الكتابية التي وجدت بالقاعات العربية محل الدراسة، نحن نعلم أن النفس البشرية معرضة للانحراف، لذا وجب وجود ما يُقَومَها ويرشدها للصلاح والنصح، فاستخدمت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، بالإضافة إلى الحكم والأمثال وأبيات الشعر[٤]،وكان الخط مؤشراً تاريخياً لتأسيس المنشأة، لذا عكست النقوش الكتابية الكثير من الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تلك الفترة[٥]، بالإضافة إلى إظهار مدى الرفاهية والثراء لصاحب المكان.

وبذلك مضمون تلك النقوش أهداف ورسالة يبغون منها توصيلها للقارئ، ويمكن عرضها على النحو التالي:

الآيات القرآنية:

وقد استخدمت الآيات القرآنية التي تتلاءم مع الغرض الوظيفي وظهرت بموضوع الدراسة:

- حوت جدران قاعة العرش بقصر عابدين على بعض الآيات القرآنية مثل: "وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا"[٦]، "رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا"[٧]، "رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ"[٨]، "إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ"[٩]، "قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ"[١٠]،"وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ"[١١]،"قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيه، مَن يَشَاءُ"[١٢]، "رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا"[١٣]، "إِنْ أُرِيدُ إِلَّا

الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ"[١٤]، بالإضافة للآية القرآنية الكريمة بسقف القاعة الملحقة (البوفيه) "كُلُوا وَاشْرَبوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ"[١٥]، (شكل١)، (لوحة ١).

لذا نستنتج أن كل الآيات القرآنية الكريمة أدت وظيفتها مثال على ذلك: وظيفة الآيات الموجودة بقاعة العرش تدعو للملك بالرشاد والإصلاح، والتوفيق، وبالنسبة لقاعة الطعام فاستخدم الآية لدعوة الضيوف للطعام.

- بقصر الأميرة فائقة نجد جزء من (سورة الفتح) وهي من السور القرآنية المستخدمة مرتين بالقاعة نفسها، المرة الأولى: زين بها الخطاط الإزار أسفل سقف الدورقاعة وهي عبارة عن نقوش كتابية قرآنية لآيات قرآنية من (سورة الفتح)، وتبدأ من دون البسملة، وتنتهى بدون تصديق، وتبدأ من الجهة الشمالية للدورقاعة وتبدأ بأول آية وتنتهي بالآية الثانية " إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا"، " وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ"، وتكمل باقي الآية الكريمة بالجهة الغربية: "وكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ"، " سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا"، "وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ"، وتكمل باقي الآية بالجهة الجنوبية "بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُم"، "جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا"، وتبدأ آية جديدة لينهى آيات السورة في الجهة الشمالية "إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا" – "لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلا"، المرة الثانية: جاءت أعلى الكتيبة الموجودة بالجدار الغربي من الإيوان، ولكنها بدأت بالبسملة وكتب في بحر واحد الآية الأولى من السورة وجزء من الآية الثانية "بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ"، وتكتمل فوق دخلة الباب الرئيسي من الداخل بباقي الآية الكريمة "وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ" (لوحة ٢).
- ووجد أيضاً بعض الآيات القرآنية الكريمة بالقاعة العربية بقصر حبيب السكاكيني فعلى الرغم من ديانته المسيحية إلا أنه استخدم بعض الآيات القرآنية مثل: الأولى "لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"[١٦] وأعلى الباب الآخر "هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي"[١٧]. وتؤدى الآيات القرآنية وظيفتها في الشكر، لما وصل إليه من مناصب (شكل ٢).
- وجدت آية قرآنية بالإزار بالجهة الجنوبية لسقف الحجرة العربية بقصر الأميرة سميحة وهي الآية الكريمة "لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"[١٨].

- ووجدت آيات قرآنية بقصر الأمير محمد على بالمنيل: داخل غرفة المشربية: " نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ"[١٩]، "وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ"(لوحة ٣)، وتكتمل الآية بالشطر الثاني من البحر الأيمن "وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ"[٢٠]،"ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ"[٢١]، ونجد في حجرة المكتب بسراي الاقامة نقوش لآيات قرآنية من (سورة الفتح) تبدأ بالبسملة ولا تنتهي بالتصديق وتقرأ "بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ". "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا"، "لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ"، "وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ"، "وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا"، "وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا"، "هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ"، "فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا"، "مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ"، "وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا. "لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ"، "جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ"، "خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ"، "وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا"، وبالطابق العلوي من السراي نفسها، نجد نقوش لآيات قرآنية في الغرفة العربية، وتتضمن آية قرآنية كريمة تبدأ دون البسملة وتنتهى بالتصديق وتقرأ "وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ"، "صدق الله العظيم"[٢٢] (لوحة ٤)، وجاءت كل الآيات القرآنية بالقصر تؤدى وظيفتها.
- ووجدت (آية الكرسي) داخل الغرفة العربية بقصر الطاهرة تبدأ بالبسملة وتنتهى بالتصديق "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ"، "لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ"، "سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي"، "الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِ"، "ذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا"، "بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ"، "حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ"(لوحة ٥).
- وجدت (سورة الشرح) في القاعة العربية بقصر إسماعيل محمد توفيق كاملةً تبدأ بالبسملة وتنتهى بالتصديق، وموزعة على جوانب الدورقاعة الداخلية فتبدأ: "بسم الله الرحمن الرحيم"، "أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ"، "وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ"، "الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ"، "ذِكْرَكَ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا"، "إن مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا فَإِذَا فَرَغْتَ"، وتنتهي السورة الكريمة أعلى الإيوان الشمالي بأخر آية منها وهي "فَانْصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ"، "صدق الله العظيم"، ووجدت جزء من آية قرآنية الإيوان الجنوبي بداخل المساحة المحصورة بين المعبرة والكرديين زينت بكتابات مذهبة على أرضية زرقاء، بداخلهما الآية الكريمة " وَمَا بِكُم مِّن"، " فَمِنَ اللَّهِ"[٢٣] (لوحة ٦).

ومن خلال الدراسة والتحليل نستنتج أن (سورة الفتح) أكثر سور القرآن الكريم استخداماً بالقاعات محل الدراسة، وهي من السور التي استخدمت بكثرة في الفترة المملوكية ولعل أجملها وأندرها الشريط الكتابي الموجود بالإيوان الجنوبي الشرقي بمسجد الناصر السلطان حسن

(٧٥٧هـ/١٣٥٦م -٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، أما من حيث الآيات فتعد (آية الكرسي) من أكثر الأيات القرآنية استخداماً بالقاعات محل الدراسة.

عبارات تدل على الألوهية والتوحيد، والحمد، والأسماء مثل الرسول (محمد ﷺ)، والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين:

حيث ظهر ذلك بموضوع الدراسة:

- من خلال الصور الفوتوغرافية لقصر سان موريس تبين وجود باب بالقاعة العربية يعلوه عتب حوي على نقش كتابي بالخط الكوفي ذو المهاد الزخرفي ونصه " بسم الله ما شاء الله لاحول ولا قوة إلا بالله" (لوحة ٧).
- بحجرة الشكمة داخل سراي الإقامة بقصر الأمير محمد على بالمنيل نقشت دخل تجميعه من البلاطات الخزفية التركية على طراز مدينة كوتاهيه، وتضمنت لفظ الجلالة" الله"، والرسول (محمد)ﷺ، وأسماء الخلفاء الراشدين (أبو بكر، عثمان، عمر، على) (لوحة ٨)، وكذلك على الحجاب الخشبي الفاصل بين قاعة الصدف وحجرة المدفأة، نقش لفظ الجلالة (الله) والرسول الكريم "محمد" وتضمنت قاعاته أيضا بعض عبارات الحمد مثل الموجودة بأعلى باب قاعة الصدف وهي عبارة دعائية في سطر واحد تقرأ "الحمد لله على نعمة الإسلام".
- ورد نقش كان منتشراً على العمائر الأندلسية وهو" لا غالب إلا الله" الذي ظهر فوق مدفأة الغرفة العربية بقصر الطاهرة (لوحة ٩)، وهي عبارة انتشرت بكثرة على كافة أنواع العمائر المغربية والأندلسية بالإضافة إلى نقش داخل جامتين دائريتين وداخل تربيعات بلاطات خزفية على طراز مدينة كوتاهيه، فوق المدفأة بالغرفة لفظ الجلالة" الله"، والرسول الكريم "محمد" صلى الله عليه وسلم.
- بالقاعة العربية بقصر إسماعيل محمد توفيق ورد لفظين للتوحيد داخل دوائر "واحد"، "أحد" (لوحة ١٠)، وورد لفظ الجلالة "الله" واسم الرسول "محمد" الله صلى الله عليه وسلم، وأسماء الخلفاء الراشدين، بالإضافة إلى الحسن والحسين سبطا الرسول (الحسن، الحسين رضى الله عنهما) كل هذا موزعين على أجزاء مختلفة من القاعة.

الأحاديث النبوية:

- حوت جدران قاعة العرش بقصر عابدين على حديثين شريفين وهما: جُبِلت الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنُ إِلَيْهَا [٢٤]، السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومَ [٢٥].

الأبيات الشعرية:

- بقصر عابدين بقاعة الطعام الرسمية أعلى جدران القاعة قصيدة شعرية نظمها (إسماعيل صبري باشا)[٢٦] باسم قصيدة (شَمسُ المَعالي)[٢٧]، نصها "شَمسُ المَعالي كَعُقودِ الجُمان قَد نَظِّمَت في صَدرِ هذا المَكان، وَلِلمَسَرّاتِ بِأَنحائِهِ، حُسنُ قِرانٍ يا لَهُ من قِران، يَستَقبِلُ العَينَ بما تَشتَهي، مِن طُرَفِ النَقشِ اللِطافِ الحِسان، تَدنو قُطوفُ الأُنسِ فيه إِلى، أَضيافِ فؤادنا عَزيزِ الزَمان، لا زالَ ناديهِ مقَرَّ القِرى، وَمجدهُ الباذِخُ حِلفَ الضَمان، تَرتَعُ مِصرُ العُمرَ من ظِلِّهِ، في نَضرَةِ الرَوضِ وَطيبِ الجِنان، وَتَكتَسي الأَيّامُ من نورهِ، طلاقَةً يَغبِطُها النَيِّران، ما أَوضَحَ الحقَّ إِذا ما اِنجَلى، في حُلَّةِ الحُسنِ وَحلي البَيان، يَحُجُّ ذو الرَاي بهِ خَصمَهُ، مِن قَبلِ أَن تَعمَلَ فيه السِنان، فهو بلا شَكٍّ ولا ريبَةٍ، إِلهُ ربِّ السَيفِ وَالطَيلَسان، وَالعَدلُ يُعلى المُلكَ فَوقَ السُها، وَيُلبِسُ الدُنيا ثِيابَ الأَمان، إِقامَةُ القِسطاسِ من شَرطِه، وَرُكنُهُ رَدعٌ بلا عُنفُوان، فَاِستَعمِل الرَحمَةَ في أَهلِها، لا تَضَع العُنفَ مكانَ الحَنان، لا تَسأَل المالِكَ عن مُلكِه، فَعَدلُه عن مُلكهِ تَرجُمان، حُبُّ الرَعايا خيرُ ما يُقتَنى، وَخيرُ ما يَصبو إِلَيهِ الجَنان، كم ظَلَّ منهُ المَرءُ في جَحفَلٍ، وَباتَ في حِصنٍ رَفيعِ العِنان، فَاِحرِص عليه الدَهرَ من عُدَّةٍ، يَعنو لَها الكَونُ وَيُصغى الزَمان" (لوحة ١١)، وبذلك تؤدى الأبيات الشعرية بالقاعة وظيفتها في مدح الملك (فؤاد الأول).
- من خلال الصور الفوتوغرافية للقاعة العربية بقصر سان موريس تبين وجود بعض الأبيات الشعرية، موجودة بإيوان بالقاعة وقد نظمها (بهاء الدين السُبكي) ونصها: "أرضً بها فلك المعالى دائر"، "والشمسُ تشرقُ والبدورُ تحومُ"، "وبها من الزهر المنضد أنجم"، "ولها على أفق السماء نجوم" (لوحة ١٢).
- بقصر محمد على بالمنيل فقد وجدت أبيات متعددة نظمها (أصيل الدين) وتسمى (الدعوة الدمياطية) بالقاعة الشامية، وغرفة المشربية (لوحة ١٣)، بالإضافة إلى سقف القاعة الشامية وما يحوي من شطوراً من أبيات شعرية من قصيدة (رأى الفجر تعبير الدجى فتبسّما) للشاعر (شهاب الدين الخلوف) نصه: "فنال به عزا ونصرا ونعما"، وأسفله بحر داخل تربيعه يحوي شطراً من بيت شعري بقصيدة (بمحمد خطر المحامد يعظم) للشاعر (البرعي) نصه: "وله الشفاعة والمقام" (لوحة ١٤).

الأحكام والأمثال:

- تضمنت جدران قاعة العرش بقصر عابدين كثير من الحكم والأمثال منها:

الْمُلْكُ بِالدِّينِ يَبْقَى وَالدِّينَ بِالْمُلْكِ يُقْوَى، حَقٌّ عَلَى مَنْ قَلَّدَهُ اللهُ أزمة حُكْمِهِ وَمَلَّكَهُ أَمُورُ خَلْقَهُ، مَحَلُّ الْمَلِكِ مِنْ رَعِيَّتِهِ مَحَلَّ الرَّوْحِ مِنَ الْجَسَدِ، الشَّرَفَ حَقٌّ لِمَنْ قَامَ بِوَاجِبِهِ، وَاِخْتَصَّهُ بِجَمِيلِ إِحْسَانِهِ وَمَكَّنَ لَهُ مِنْ عَظِيمِ سُلْطَانِهِ، أَحْسَنُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ مَا كَانَ صِدْقُ نِيَّةٍ، أَنْ يَكُونَ مِنَ الْاِهْتِمَامِ بِمُصَالِحِ رَعِيَّتِهِ وَالْاِعْتِنَاءِ بِمُرَافِقِ أَهْلِ طَاعَتِهِ، خَيْرُ الْأَعْمَالِ عَائِدَةً وَأَحْسَنَهَا فَائِدَةً، بِحَيْثُ وَضْعِهِ اللهَ مِنَ الْكَرَامَةِ وَأَجْرَى عَلَيْهِ مِنْ أَسْبَابِ السَّعَادَةِ، مِنْ دَلَائِلِ الشَّرَفِ حُسْنَ الْعَهْدِ وَصِدْقَ الْوَعْدُ، رَفْعٌ بِهِمِ الظُّلْمُ وَقَوَّى بِهِمِ الْحَقُّ وَشِدَدٌ بِهِمِ الْيَقِينُ، الملكُ العادل مَحْفُوفٌ بِعَوْنِ اللهِ مَحْرُوسٍ مِنْهُ، مَنَحَ بِهِمِ الظَّفَرُ وَوَضْعٌ بِهِمْ مَنْ أَسْتُكْبِرُ، الْأَيَّامُ صَحَائِفُ آجَالِكُمْ فَخَلِّدُوهَا أَحْسَنَ أَعْمَالِكُمْ، إِنَّ اللهَ عَظِيمَ خَطَرِهِ لَا يُقَدِّرُ قُدْرَةُ خَلْقٍ مِنْ خَلْقِهِ، خيرُكُم مَن طالَ عُمرُهُ وحسُنَ عملُهُ، أصطفى عِبَادٌ أَجَعَلَهُمْ رُقَبَاءَ على الْبِلَادِ وَخُلَفَاءٍ على الْعِبَادِ.

- تضمنت قاعة الطعام الرسمية والقاعة الملحقة على بعض الحكم والأمثال مثل: "ثَلَاثَةٌ يُحْصُنَّ الْمُلْكَ الرَّأْفَةَ الْعَدْلَ وَالْجُودَ" (لوحة ١٥)، "رَأَيْتُ جَمِيعَ الْبَرِّ فَلَمْ أَرَّا أَبَرٌّ مِنْ فَضْلِ الرَّحْمَةِ"، "صَلَاحُ اَلْمَلِكِ مُعَدَّلَةً شَائِعَةً وَرَعِيَّةً طَائِعَةً"، "الْمُلْكُ بِالدِّينِ يَبْقَى وَالدِّينَ بِالْمُلْكِ يُقْوَى"، وقد تكررت تلك الحكمة فنجدها نقشت بقاعة العرش أيضاً

- بقصر محمد على بالمنيل فنجد وبقاعة استراحة المصليين بسراي الاستقبال نصها: من أجاد نال المراد"، "من صبر ظفر"، " الحياء من الإيمان" (شكل ٣).

عبارات الترحيب:

- وجدت عبارات ترحيب بالضيوف فوق الأرائك الموجودة بقاعة الصدف بسراي الإقامة بقصر الأمير محمد على بالمنيل، وهي كالتالي: "وَلَّى إِلَيْكَ اِشْتِيَاقِ فَسْلِ فُؤَادِكَ لِنه"، "ذَا مَجْلِسِ التَّرْحَابِ أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَبِنُورِ طَلْعَتِكُمْ تَهُلُّ بشَائِرِي وَأَنَا أُحَيِّيكُمْ أَجَلْ تَحِيَّةً بِخُلُوصِ حُبِّ سَائِرِ فِي سَائِرٍ"، "صَنَعْنَ جَمِيلَ فَتَشَرَّفَ وَأَنْتَ أَجْمَلُ مِنْهُ"، "قَدْ زِدْتُ فِي فَرَحِيٍّ بِتَشْرِيفِ اللِّقَا فَعَلَى الْمُزَوَّرِ تَشْكُرُ الزَّائِرُ إِنَّ التَّحَبُّبَ وَالتَّوَاصُلَ تُحْفَةً لِغِرَارِ الْحُبِّ النَّزِيهِ الظَّاهِرِ"، "شَرَفُ الْمُنَاظِرِ لِلنَّوَاظِرِ وَالنُّهَى حَيْثُ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ الْبَاهِرِ وَآدَابٍ وَأَخْلَاقٍ وَصِدْقِ مَوَدَّةٍ وَصَفَا قُلُوبٍ وَاِرْتِيَاحِ خَوَاطِرِ" (لوحة ١٦).

- وجدت عبارات ترحاب بالضيوف بالإوانين الشمالي والغربي على المعبرة الداخلية لكل منهما بالقاعة العربية بقصر إسماعيل محمد توفيق ونصها: "ذَا مَجْلِسِ التَّرْحَابِ أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَبِنُورِ طَلْعَتِكُمْ

تَهُلُّ بشَائِرِي وَأَنَا أُحَيِّيكُمْ أَجَلْ تَحِيَّةً بِخُلُوصِ حُبِّ سَائِرِ فِي سَائِرٍ"، "قَدْ زِدْتُ فِي فَرَحِيٍّ بِتَشْرِيفِ اللِّقَا فَعَلَى الْمُزَوَّرِ تَشْكُرُ الزَّائِرُ إِنَّ التَّحَبُّبَ وَالتَّوَاصُلَ تُحْفَةً لِغِرَارِ الْحُبِّ النَّزِيهِ الظَّاهِرِ"

وتلك العبارات والنقوش الكتابية المنفذة بالإوانين الشمالي والجنوبي بقصر إسماعيل محمد توفيق تشبه في طريقة تنفيذها الكتابات الموجودة على الأرائك بقاعة الصدف بقصر الأمير محمد على بالمنيل، متماثلة في المضمون في ومتماثلة في تنفيذ الخط لذا نرجح أنها لنفس الخطاط.

العبارات الدعائية:

- بقاعة الطعام بقصر عابدين كونسول خشبي مكون من جزئيين الجزء الأول (العلوي) نص دعائي "دام لك العز والبقاء" كتب للخديوي عباس حلمي الثاني، وكتابات نصها "ما اختلف الصباح والمساء"، وفي منتصف الكونسول شريط كتابي نصه: "عز لمولانا خديوي مصر عباس حلمى الثاني" (لوحة ١٧).
- في قصر فائقة هانم عبارات دعائية نصها "العمر الطويل والعز الجليل"، والأخرى نصها: "البركة الكاملة والنعمة الشاملة" (شكل ٤).
- بالحجرة العربية بقصر الأميرة سميحة كامل عبارات دعائية تشابه الموجودة بقصر فائقة هانم إلا أنها تزيد في العبارات الدعائية ونصها: "البركة الكاملة النعمة الشاملة السعادة الدائمة"، "الصلاة القائمة العافية العامة"، "العمر الطويل القدر الجليل"، "الصلاة القائمة العافية العامة الصحة التامة" (لوحة ١٨).

وقد انتشرت تلك العبارات الدعائية في العصر الفاطمي على التحف الخزفية وكذلك المنسوجات الفاطمية[٢٨]، مثال على ذلك صينية نحاسية ترجع إلى نهاية القرن (٤-٥هـ/١٠-١١م) بمنتصفها حيوانات ومؤطرة بكتابات بالخط الكوفي الفاطمي المورق وتتضمن "بركة كاملة ونعمة شاملة وغبطة متواصلة وعافية شافية ودولة دائمة وسعادة كاملة وسلامة كافلة"[٢٩]، وكذلك قدر من الخزف المعروف باسم خزف الفيوم وتميز هذا النوع من الخزف بتنوع ألوانه ومنها الأخضر والأزرق والأصفر والبنى، وترجع إلى القرن (٤-٥هـ/١٠- ١١م)، وقد زُخرف القدر بزخارف نباتية وهندسية وكتابية وبداخل النجمة المثمنة نقرأ عبارة "بركة كاملة"[٣٠]، وهناك العديد من التحف الموجود عليها تلك العبارة الدعائية التي كانت متداولة بكثرة في العصر الفاطمي وبالأخص على التحف الخزفية مثل الأطباق والقدور أو المعدنية مثل الطاسات وأواني الصيدلة، بالإضافة إلى استخدامها على المنسوجات.

النصوص التأسيسية والصناعة والتجديد:

- نجد بالقاعة العربية بقصر محمد علي بشبرا خرطوش أسفل الجزء المدون به أسمى (عبد الحليم بك، وعلى بك) مدون به باللون الذهبي تاريخ (١٢٧٠هـ)، الموافق عام (١٨٥٣م)، مما يؤكد انه أعيد تزيينها في أواخر عهد عباس باشا الأول (١٨٤٩-١٨٥٤) وأوائل عهد سعيد باشا (١٨٥٤-١٨٦٣م) خلفاء محمد على باشا (١٨٠٥-١٨٤٨م)، وهذا يعنى انه حدث تغيرات في السراى في هذه الفترة (شكل ٥).
- بسراي عابدين نجد نص تأسيس قاعة العرش في عهد فؤاد الأول "أنشئت في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول سنة١٣٥٠هجرية"، (شكل ٦)، وفى قاعة الطعام وجد تاريخ موجود بكونسول خشبي، وبنهاية مستوى أرضية المبخرتين للكونسول هناك كتابة على اليمين تقرأ "سنة ١٣١٠".
- وجدت بقصر الأمير محمد على بالمنيل عدة تواريخ كانت سبباً في استنتاجاً لبعض من عمليات جلب لبعض القاعات من أماكن أخرى خارج مصر منها القاعة الشامية كتابة على الجدار الغربي للقاعة الشامية يمين الداخل تقرأ "عمر هذا القصر المبارك في تسعين وماية وألف سنة ١١٩٠ عرب أسطا"، وكتابة أخرى في شريط كتابي أسفل السقف في نهاية الجدار الجنوبي عبارة عن أبيات من الشعر في نهايتها يوجد "تاريخ سنة ١٢٠٠"، وبجوار النص السابق يوجد نص أخر يقرأ "تجدد هذا المكان في غرة ربيع سنة ١٢١٢"، أما بالنسبة الى قاعة الطعام بالقصر نفسه فقد وضحت المهندس المسئول فنجد أن الكتابات الموجودة بالسقف تبدأ بالآيات القرآنية تليها نص إنشائي للسراى متضمناً اسم الأمير "محمد على باشا"، وتأريخ الانتهاء من بناء السراى، مقترناً في نهايته باسم مباشر البناء وهو محمود فهمى بك[٣١]، ونبدأ قرأته ابتداء من: "أَنْشَأَ هَذَا"، "المَكَان دولتو أَفَنَدَم البرنِس مُحَمَّدٌ عَلَى بَاشَا شَقِيقِ الْجَنَاب"، "الْعَالِى الْخِدِيوَ عَبَّاسَ حلْمِى الثانى أَدَامَ اللهُ أَيَّامِهِ"، "وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ١٣٢٣ هِجْرِيَّة بِمُبَاشِرَة مَحْمُود فَهْمِيٍّ بِكَ المُهَندِس".

توقيعات الصناع أو الخطاطين:

وهو تزييل يلحق اللوحة الخطية في آخرها، يحمل اسم أو لقب (الخطاطين أو الصناع)، وبالنسبة لتوقيعات الخطاطين فهي تأخذ أشكالاً مميّزة وجميلة، ولكل خطّاط توقيعه الذي يتفرّد به عن غيره، كما قد يكون للخطّاط الواحد عدّة توقيعات مختلفة، واختلفت أنواع الخطوط التي تكتب بها تواقيعهم منها (الثلث والنسخ والديواني والتعليق والرقعة والطغراء).

بالقاعات موضع الدراسة لم تظهر توقيعات للخطاطين، إلا توقيع الخطاط (مصطفى غزلان)[٣٢] بقاعة العرش بقصر عابدين (شكل ٦)، أما بالنسبة للصناع فقد ظهر بموضوع الدراسة كتابة على

الجدار الغربي للقاعة الشامية بقصر محمد على بالمنيل تقرأ "عرب أسطا "، وكذلك نقرأ بإزار سقف القاعة العربية بقصر سان موريس "وزخرف السقف الخواجه سيزاريه"، بالإضافة الى سقف الغرفة العربية الموجود بقصر الطاهرة فنجد اسم "الحاج عبد العزيز ابن المعز ابن المرحوم أحمد نور الخواجة" (لوحة ١٩).

طرق كتابة التاريخ:

ومن خلال السرد السابق للنقوش الإنشائية الواردة بالقاعات العربية موضوع الدراسة يمكن أن نسجل عدة ملاحظات تتعلق بطريقة كتابة تاريخ المنشاة أو القاعة، كُتب التاريخ بصيغ عدة في القاعات منها:

- ينقش التاريخ بحروف عربية وأرقام هندية، كما هو الحال في القاعة الشامية بجدارها الغربي "عمر هذا القصر المبارك في تسعين ومائة وألف سنة ١١٩٠" (لوحة ٢٠).
- ينقش التاريخ بالشهور الهجرية يلحقها التاريخ بالأرقام الهندية كما وجدنا بالقاعة الشامية "تجدد هذا المكان في غرة ربيع سنة "١٢١٢، كما وجدت تلك الطريقة في التسجيل بالجدار الغربي للردهة التي تطل على القاعة الشامية وغرفة المشربية ونصه "عمر هذا القصر المبارك في رجب المبارك سنة ١٠٨١".
- ينقش التاريخ بحروف عربية فقط كما هو الحال في نص تأسيس القاعة العربية بقصر سان موريس في سنة ألف ومائتين وست وتسعين"، بالإضافة الى ما وجد بالغرفة العربية بقصر الطاهرة "وكان الفراغ سنة ألف وستين من الهجرة النبوية"
- ينقش التاريخ بالأرقام الهندية فقط مثل تاريخ تجديد القاعة العربية "قاعة الأسماء" بقصر محمد على بشبرا "١٢٧٠هـ"، وكذلك الرنك الموجود بقاعة العرش بقصر عابدين "أنشئت في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول سنة١٣٥٠هجرية" (شكل ٦)، بالإضافة إلى ما وجد بقاعة الطعام بنهاية مستوى أرضية المبخرتين بالكونسول الخشبي بصدر السدلة الشمالية هناك كتابة على اليمين تقرأ "سنة ١٣١٠"، بالإضافة الى قاعة الطعام بقصر محمد على بالمنيل بالبحر الكتابي الموجود أسقف سقف القاعة نجد نقش كتابي تأسيسي للقاعة "وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ١٣٢٣ هِجْرِيَّة"، بالإضافة إلى التأريخين الموجودين بالقاعة العربية بقصر إسماعيل محمد توفيق "١٣٤٣" في الإزار أسفل السقف، والأخر الموجود أعلى الجدار الشمالى من السدلة الموجودة بالقصر نفسه " ١٣٤٣"، ولكنه تميز بأنه سجل الأرقام الهندية ولكن بالطريقة الكوفي (شكل ٧).

الخاتمة:

شهدت عمارة القصور في عصر أسرة محمد على باشا (١٨٠٥-١٩٥٢م) اهتماماً خاصاً ويضاف إلى ذلك اهتمام بعض مالكي تلك القصور بوجود قاعات على الطراز العربي داخل قصورهم، وقد تناولت الدراسة تطور القاعات العربية منذ العصور القديمة وصولاً لعصر الأسرة العلوية، بالإضافة إلى تصويرها، وتم عمل رسومات هندسية، واستخدام خرائط لتحديد موقع كل قاعة أو حجرة أو غرفة صممت على الطراز العربي.

وتضمنت الدراسة بعض القاعات المندثرة، التي لم يسبق دراستهم وهم (القاعة العربية بقصر البارون ديلور ديجليون، القاعة العربية بقصر الكونت جاستون دي موريس، والقاعة العربية بقصر القنصل الدنماركي زغيب، والحجرة العربية بفيلا مجيب فتحي)، مما يجعل الدراسة مرجعاً لتلك القاعات التي لم يتم دراستها من قبل الباحثين في تلك الفترة.

- كما توصلت الدراسة لاستخدام أبيات شعرية من القصائد الصوفية "القصيدة الدمياطية" بقاعتين قصر الأمير محمد على بالمنيل (القاعة الشامية، وغرفة المشربية)، وأبيات شعرية في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم من نظم (البرعي) و(الخلوف).
- توصلت الدراسة لأبيات شعرية نظمها (بهاء الدين السبكي) بالقاعة الشامية بالقصر نفسه، وأبيات شعرية بالصالة العربية بقصر سانت موريس المندثر.
- بينت الدراسة وجود علاقة بين خطاط الأرائك بقاعة الصدف بقصر الأمير محمد على بالمنيل، والقاعة العربية بقصر إسماعيل محمد توفيق بالزمالك.
- بينت الدراسة العلاقة بين مضمون النقوش الكتابية ووظيفتها في القاعات محل الدراسة.

---

(١) الخَطُ العَرَبي: في اللغة يقصد بها الطريقة التي اتخذها العرب في الكتابة، عن طريق الأنباط المجاورين للعرب، والحجازيين، وظل الخط العربي بعد انتشاره خالياً من النقط وحركات الإعراب إلى أن وضع (أبو الأسود الدؤلي) المتوفي سنة (٦٩هـ/٦٨٨م)، وأخذ الخط العربي في التطور والتحسن، وظهر الخط الكوفي، الى أن قام "أبن مقلة" بهندسة الحروف وقدر مقاييسها وأبعادها بالنقط وضبطها ضبطاً محكماً، واستخلص الأقلام الموجودة ستة أقلام هي: الثلث والنسخ، والتوقيع، والريحان، والمحقق، والرقعة، ثم جاء "جمال الدين ياقوت بن عبدالله المستعصمي" المتوفي سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٩م)، والمعروف (بقبلة الخطاطين)، ليقوم بدوراً هاماً في تطوير الخط العبري وتجويده، وكانت من أهم مراكز فن الخط (مصر والشام والعراق) إذ كانت لكل منهم مدارس تميزها، وعرفته تركيا العثمانية منذ مطلع القرن (٩هـ/ ١٥م)، والتي بدأت متأثرة بفنون بالمدارس العربية حتى بات لها

مدرسة لها سماتها الخاصة. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: الموسوعة الإسلامية العامة، مطابع الأهرام، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٦٠٤: ص ٦٠٥.

(٢) أدهم سامي العزام: العناصر الفنية في زخارف واجهة قصر المشتى، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٩م، ص ص ٢٦: ٢٩؛ زكى محمد حسن: فنون الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٤٨م، ص ص ٢٣٤: ٢٤٧.

(٣) خالد عزب، محمد حسن: ديوان الخط العربي، ص ٥٨.

(٤) شهدت العمارة الإسلامية في القرن (٥هـ/١١م) ظاهرة تسجيل النصائح والرشد وذلك عن طريق استخدام الاحاديث النبوية أو الحكم والأمثال وأبيات الشعر، وذلك من خلال تسجيلها على جدران وأسقف المنشآت جنباً إلى جنب مع آيات القرآن الكريم. للمزيد عن نقوش النصح والإرشاد على الآثار الإسلامية انظر: حسام عويس طنطاوي: نصوص النصائح والحكم والأمثال على الآثار الإسلامية، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش جامعة عين شمس، الجزء الأول، المجلد ١٩، ٢٠١٢م، ص ١٣، ص ٤٣.

(٥) سحر محمد القطري: الإعلام والاتصال السياسي في ضوء النقوش الأثرية في عصر الأسرة العلوية، دراسات في آثار الوطن العربي، العدد ١٩، ٢٠١٦م، ص ١٠٦٠.

(٦) قرآن كريم: سورة الإنسان، الآية (٢٠).

(٧) قرآن كريم: سورة البقرة، الآية (١٢٦).

(٨) قرآن كريم: سورة النمل، الآية (١٩).

(٩) قرآن كريم: سورة محمد، الآية (٧).

(١٠) قرآن كريم: سورة آل عمران، الآية (٣١).

(١١) قرآن كريم: سورة النحل، الآية (١٨).

(١٢) قرآن كريم: سورة الحديد، الآية (٢٩)

(١٣) قرآن كريم: سورة الكهف، الآية (١٥).

(١٤) قرآن كريم: سورة هود، الآية (٨٨).

(١٥) قرآن كريم: سورة الطور، الآية (١٩).

(١٦) قرآن كريم: سورة إبراهيم، الآية (٧).

(١٧) قرآن كريم: سورة النمل، الآية (٤٠).

(١٨) قرآن كريم: سورة آل عمران، نهاية الآية (٦)، والآية (١٨).

(١٩) قرآن كريم: سورة الصف، الآية (١٣).

(٢٠) قرآن كريم: سورة الحجر، الآية (١٦)، والآية (١٧).

(٢١) قرآن كريم: سورة الحجر، الآية (٤٦).

(٢٢) قرآن كريم: سورة العنكبوت، الآية (٤٥).

(٢٣) قرآن كريم: سورة النحل، الآية ٥٣.

(٢٤) حديث شريف. محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢): الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، الجزء الأول، دار الراية – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ص٣٧٠.

(٢٥) حديث شريف. جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١هـ): جامع الأحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير)، الجزء ٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤م، ص ٦٩.

(٢٦) إسماعيل صبري باشا (١٨٥٤-١٩٢٣م): ولد بمدينة القاهرة عام (١٨٥٤م)، والتحق بمدرسة المبتديان عام (١٨٦٦م)، ثم بمدرستي التجهيزية والإدارة (الحقوق)، وأتم دراسته بمصر عام (١٨٧٤م)، ثم ألتحق بالبعثة المصرية إلى فرنسا، ونال شهادة الليسانس في الحقوق من جامعة أكس ليبان سنة (١٨٧٨م)، ولما عاد إلى القاهرة التحق بالمناصب القضائية، واعتزل الخدمة في سنة (١٩٠٧م)، وقد رثاه أمير الشعراء (أحمد شوقي) بعد وفاته سنة (١٩٢٣م). أنور حجازي: عمالقة ورواد، ص ١٠٢: ص ١٠٤؛ عبد الرحمن الرافعي: شعراء الوطنية في مصر، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٨م، ص ص ٣٣: ٤٣؛ محمد حسين هيكل: تراجم مصرية وغربية، ص ص ١٦٠: ص١٧١.

(٢٧) قصيدة (شمس المعالى كعقود الجمان) نظمها إسماعيل صبري باشا في مدح خديو مصر (عباس حلمى الثانى). ديوان إسماعيل صبري باشا: صححه ورتبه: أحمد الزين، جمعه: حسن رفعت، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٨م. ص٦٦.

(٢٨) زكى محمد حسن: الكنوز الفاطمية، ص١١٥، ص١١٦.

(٢٩) صينية نحاسية محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، رقم سجل الحفظ: ٣٢٧٧.

Assadullah Souren Melikian-Chirvani: The World of The Fatimid, Aga Khan Museum in Association with The Institute of Ismaili Studies and HIRMER, 2018, p 298.

(٣٠) قدر من الخزف بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، رقم سجل الحفظ: ١٥٩٨٠.

https://www.miaegypt.org/ar-eg/museum/home/gallery-item-details/ceramic

(٣١) كان وكيلاً لمصلحة المباني العمومية عام (١٣٤١هـ/١٩٢٣م)، ومن اهم أعماله مبنى جمعية المهندسين بشارع رمسيس وعمارة بشارع عماد الدين رقم ٣١ وتاريخها ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م، وهي ذات طراز يرتكز على التزاوج بين العمارة الفرنسية في مطلع القرن (١٤ الهجري/٢٠ الميلادي) والطراز الإسلامي كما وضع تصميم ضريح سعد باشا زغلول على الطراز الفرعوني. سهير زكى حواس: القاهرة الخديوية رصد وتوثيق، ص ص ٣٢: ص٣٣.

(٣٢) مصطفى بك غزلان: ولد ببلدة الباجور بالمنوفية عام (١٨٦٠م)، وعندما مات أبوه وهو صغير أرسلته أمه ليتعلم الخطوط العربية، ومن عهد السلطان (حسين كامل) حتى أوائل عهد الملك (فؤاد الأول)، ألحق غزلان بك خطاطاً بديوان المساحة ثم بالقصر الملكي أيام السلطان حسين كامل، وهناك تعلم الخط الديواني على يد الأستاذ (حسين أفندي)، وبعدها أخذ الخط الريحاني عن محمود باشا شكري _ رئيس الديواني العالي الملكي، وعين رئيساً لقلم التوقيع بالديوان الملكي وأصبح خطاطاً لملك مصر فؤاد الأول، عرف غزلان بك أنواع الخطط العربية، وفى

مقدمتها الخط الديواني الهمايونى، وقد أدخل عليه بعض التعديلات والتحسينات، حتى سمى باسمه، فأصبح يعرف حتى وقتنا الحالي (بالديواني الغزلاني)، وأخرج كراريس من هذا الخط بحجمين كبير وصغير، وطبعت بمصلحة المساحة المصرية، وأحيل إلى التقاعد سنة (١٩٢٠م)، وله مآثر خطية متعددة فله كتابات بخط الثلث في قصر عابدين بالقاهرة وقصر رأس التين بالإسكندرية، كما كتب مونوجرام (الملك فؤاد الأول) و(الملك فاروق الأول)، وأنتدب لتدريس الخط الديواني بمدرسة تحسين الخطوط بباب الشعرية، ثم أسند إليه كتابة ثوب الكعبة المشرفة في سنة (١٣٥٦هـ/١٩٣٧م)، الذى كانت ترسله مصر إلى الحجاز، وقد تتلمذ على يديه عدد كبير من خطاطي مصر المبدعين. خالد عزب، محمد حسن: ديوان الخط العربي، ص٣٢٧.

Some of the topics of biblical inscriptions In the Arab halls in the palaces of the city of Cairo, the era of the upper dynasty The two centuries (13-14 AH / 19-20 AD)

By

Mohamed Abdel-Fattah Al-Najjar

Prof. Dr. Raafat Abdel Razek Abu El-Enein

Professor of Islamic Archeology, Faculty of Arts - Tanta University

Abstract: This study discusses the Arab halls in the palaces of the Alawite dynasty (1805-1952 AD), especially in the city of Cairo. Some of the rulers and princes paid their attention to art and architecture, and some of them tended to add a hall in palaces or some other non-residential facilities, known by different names, including: (The Arab Hall, The Arab hall, the Arab salon, the Arab room or room), and it was distinguished by its architectural elements (ceilings, windows, floors, arches, ... and others), or its decorative elements such as plant motifs, inscriptions and geometric decorations in Arabic styles that we saw previously in the halls of houses and palaces in the Mamluk period And the Ottoman.

And if the difference and contrast in patterns and shapes is the first characteristic of the shape of the Arab halls in palaces, then the diversity in their decoration and architectural elements is the second feature, and the third feature is the multiplicity of their functions

based on the desire of the owner, and the study shows the development in planning and exploitation of structural and technical elements, so the Arab halls are considered Attached to the palaces is an archaeological and historical indication of the greatness and importance of the facility.

Keywords: The era of the upper family, the Arab halls, the new Islamic style, the Islamic decoration, the epigraphic inscriptions.